يعذبون على مقادير الاوزار وترى الجبال اى تبصرها تحسبها جامدة ثابتة فى مكانها
وهى تمر مر السحاب فى سرعة سيرانها وذلك لان اجرام الكفار فى هيئتها اذا تحركت
فى سمة واحد لا تكاد تتبين حركتها صنع الله اى تشاهد صنعه بعين بصرك
وبصيرتك الذى اتقن كل شى احكم خلقه وسواه على ما ينبغى فعله انه خبير
بما يفعلون وقرا ابن كثير وابو عمرو وهشام بالغيبة اى عالم بظواهر الاعمال
وبواطن الاحوال قال ابن عطا الايمان ثابت فى قلب العبد كالجبل وانواره تخرق
الحجب وقال الصادق نور قلب المومنين الموحدين وانزعاج انيس المشتاقين
تمر مر السحاب لا يلتفت الى شى غير الله وله قرار مع سواه كذا فى تفسير السلمى
وقيل للجنيد فى اول حالك ما لك عند السماع ان لا تتغير بكلام القوال فقرا الجواب
وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب وقال الاستاد وكثير من الناس اليوم
من اصحاب التمكين السالكين بنفوسهم السايحين فى الملكوت باسرارهم قالوا ان
الاشارة اليوم اليهم كما قالوا العارف كاين باين او كاين معهم بظواهرهم او باين
عنهم بسرايرهم من جاء بالحسنة فله خير منها اذ ثبت له النفيس بالخسيس والباقى
بالفانى وسبعمائة بواحدة وهم من فزع يوميذ آمنون اى من خوف عقوبة
يوم القيامة وقرا الكوفيون بالتنوين ونافع معهم بفتح الميم ومن جا بالسيئة
بالشرك والمعصية فكبت وجوههم فى النار فكبوا فيها على وجوههم
هل تجزون الا ما كنتم تعملون ما تجزون الا جزا اعمالكم وفق احوالكم انما امرت
ان اعبد رب هذه البلدة الذى حرمها من التعرض لها ولاهلها او جعلها
محترمة لصادرها وواردها وتخصيص مكة بهذه الاضافة تشريف لها
وتعظيم لشانها فلا يا نعم قوله وله كل شى خلقا وملكا وملكا وامرت
ان اكون من المسلمين المنقادين المخلصين التائبين فى الازمان وان
اتلو القران وان اواظب على تلاوته او متابعته فمن اهتدى باتباعه فانما
يهتدى لنفسه فان منافعه عايدة اليه ومن ضل بمخالفته فقل انما انا

من

من المنذرين فلا علىّ من وبال ضلالته شى لان مضارّه واقعة عليه وما على
الرسول الا البلاغ المبين وقد بلغت كما هو ظاهر لديه وافاد الاستاد انه عليه
السلام اخبر انه امر بالدين الحنيفى والتبرى من الشرك الجلى منه والخفى وانبوه
ان من اتبعه وصدقه اوجب الحق ذمامه وحقه وقل الحمد لله على نعمة النبوة
وساير اصناف المنحة سيريكم اياته القاهرة فى الدنيا والاخرة فتعرفونها
لكن حين لا تنفعكم المعرفة وما ربك بغافل عما يعملون وقرا نافع وابن عامر
وحفص بالخطاب والمعنى لا تحسبوا ان تاخير عذاب الاعمال للغفلة عن الحوال
بل للامهال او المعنى لا تظنوا انه غافل عن اعمالكم واحسنوا جميع احوالكم
وقال سيريكم عن قريب اياته فطوبى لمن رجع قبل فواته والويل على من رجع بعد
ذهاب الوقت وفواته سورة القصص مكية وهى ثمان
وثمانون آية بسم الله الرحمن الرحيم باسمه يسعد الصباح
والرواح وباسمه يرجى الفلاح والنجاح وباسمه نعمة الدنيا ومنحة الاخرى فلله
الاخرة والاولى فطوبى لمن داوم على ذكره وواظب على شكره واشتغل به فى صحوه
وشكره وافاد الاستاد انه اسم عزيز من تعرض لجدواه اليسر فى دنياه وعقباه
ومن اشتاق الى لقياه استعذب منه ما يلقاه من بلواه فان طلب مونسا
مما سواه وعقباه او دنياه ضل من يدعوا الا اياه طسم الطا تشير الى
طهارة نفوس العابدين عن عبادة غير الله وطهارة قلوب العارفين عن
تعظيم غير الله وطهارة ارواح الواجدين عن محبة غير الله وطهارة اسرار
الموحدين عن شهود غير الله والسين تشير الى سر الله مع العاصين بالنجاة ومع
المطيعين بالدرجات ومع المحبين بدوام النجاة والميم تشير الى منته على كافة
المومنين تلك ايات الكتاب المبين الظاهر اعجازه والمظهر لحكومته نتلوا
عليك نقرا بالقا جبريل اليك من نبا موسى وفرعون بعض نبائهما اليهم
من انبائهما بالحق الثابت عن وصف الصدق لقوم يومنون لانهم المستنفعون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1